جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ سارة عبد الستار الصاوي احمد

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادى

تاريخ الاستلام : ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٠م – تاريخ القبول : ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٠م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت مجموعة البحث من مجموعتين وعددها (٣٠) طالباً ، حيث تم تقسيمها إلي مجموعة ضابطة وأخري تجريبية ، وتم تطبيق أدوات البحث قبليًا (اختبار مهارات التحليل التاريخي – مقياس الكفاءة الذاتية) ، ثم تدريس الوحدة وفقاً لنموذج التعلم التفارغي للطلاب مجموعة البحث ، ثم تطبيق أدوات البحث بعديًا ، وتوصلت نتائج البحث إلى : وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى على كل من اختبار مهارات التحليل التاريخي ومقياس الكفاءة الذاتية لصالح التطبيق البعدى، وقدم البحث عددًا من التوصيات منها : تضمين نماذج ما بعد البنائية داخل موضوعات طرق تدريس التاريخ وتدريب الطلاب المعلمين على كيفية التدريس باستخدام هذه النماذج بفاعلية ، وتوظيف نموذج التعلم التفارغي في تدريس التاريخ للطلاب بكل المراحل التعليمية ، وذلك لجعل تعلم الطلاب نشطاً .

الكلمات المفتاحية : نموذج التعلم التفارغي ، التحليل التاريخي ، الكفاءة الذاتية .

The Effectiveness of Allosteric learning model in developing historical analysis skills and self- Efficiency of Secondary Stage students

Abstract:

The research aimed at investigate the effectiveness of Allosteric learning model on developing of historical analysis Skills and self-efficacy Secondary Stage students. The research sample consisted of (30) students. The students were experimental and control .The Instruments of research included (ahistorical analysis Skills Test - a self-sufficiency scale) the researcher taught the whole unit according to Allosteric learning model to the research sample. The Findings of the research revealed that there were significant statistically differences between the mean scores of the experimental and control groups in the pre and test of historical analysis Skills and self-sufficiency scale in favor of the experimental group in posttest. This research recommended that post-constructivist models should be part of teaching history and train students and teachers to use them effectively using the Allosteric learning model in teaching history to students in different stages to help student learn in an active way.

Key Words: Allosteric learning model, historical analysis skills, self-Efficiency

مقدمة :

يعد التاريخ من المواد الرئيسية والأساسية التي تهتم ببناء المواطن الصالح ، فالتاريخ هو السجل الكامل الذي يستند عليه أي مجتمع في تطوره أو انحطاطه ، حيث تكمن أهمية دراسة التاريخ في أخذ العبرة والاستفادة من الماضي وتجنب الوقوع في الأخطاء ، ومحاولة البحث عن حلول لهذه الأخطاء ، لذلك فهو الذي يشهد على الماضي والحاضر، وما يمكن أن يكون عليه المستقبل .

كما يعد منهج التاريخ من أكثر المناهج التي شهدت تطوراً ؛ لتحويلها من مناهج قائمة علي الحفظ والاستظهار إلي مناهج تسعي لتنمية المهارات العقلية المختلفة ، حيث يتوفر بها المقومات التي تؤهلها لذلك ، فالهدف من الدراسة التاريخية ليس مجرد تسجيل أحداث الماضي وإنما تفسير التطور الذي طرأ على حياة المجتمعات الحضارية المختلفة وكيف .. ولماذا حدث هذا التطور ؟ ، مما يتطلب البحث عن المادة التاريخية وجمعها وتحليلها وترتيبها ونقدها داخلياً وخارجياً .

فالتحليل التاريخي أحد أهم الأهداف التي تسعي مادة التاريخ إلي تحقيقها في مختلف المراحل الدراسية ؛ لمساعدة المتعلم على فهم التاريخ بكل ما يشمله من مفاهيم وتعميمات ، وفهم طبيعة الوقائع الماضية التي يمكن أن تكون قد تعرضت إلي أحكام غير موضوعية من قبل المؤرخين في مختلف العصور.(تامر محمد ، ٢٠١٧ ، ١٥) *

وتعد مهارات التحليل التاريخي من المهارات التي تساعد المتعلم في التوصل إلي الأسباب الحقيقية وراء الأحداث التاريخية ، حيث يتطلب التحليل التاريخي أن يكون لدي المتعلم القدرة على أن يقارن بين الأفكار والسلوكيات المختلفة ، وأن يكون قادراً على تحليل العلاقة بين الأسباب والنتائج . (عاطف محمد ، ٢٠٠٦ ، ٨٤:٨٦)

ولكى يؤدى المتعلم أى عمل عليه القيام به أو لكى يحقق هدف ما ، ينبغى عليه أن يثق فى قدراته للقيام بعمله وتحقيق أهدافه ، لذلك ترتبط مهارات التحليل التاريخي إرتباطاً وثيقاً بالكفاءة الذاتية ، حيث أن الطالب الذي لديه معتقد بأنه يمتلك قدرات دراسية عالية ، سيكون له دافع لانجاز المهام التعليمية الموكلة إليه .

*** اتبع فى التوثيق (APA) الاصدار السادس**

وبما أن إدراك المتعلم لكفاءته الذاتية يرتبط بالخبرات والمواقف التي يمر بها ، وإن من أهم الخبرات التي يتعرض لها هي الخبرات التعليمية ، المتمثلة في الأساليب والاستراتيجيات التي يتخذها طريقاً لتعلمه ، لذلك تعد طريقة تقديم المحتوي التعليمي تساهم في مساعدة المتعلم على تحقيق أفضل مستويات النجاح . (زكريا جابر ، ٢٠١٧ ، ٦)

ومن النماذج التدريسية التى يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب نموذج التعلم التفارغي ، فهو يعد أحد النماذج التي ظهرت كترجمة لمباديء ما بعد البنائية ، ووفقاً لهذا النموذج فإن المتعلم يدرك ويكتسب المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الادراكات القائمة في ذهنه والبيئة المحيطة به ، وليس من خلال مسار واحد بسيط ، ومن خلال هذه الادركات يقوم المتعلم بتحليل المعرفة القائمة في ذهنه أو إعادة بنائها . (Topbas.E,2013,98)

ولكي يتم حدوث التعلم في البيئة التعليمية وفق نموذج التعلم التفارغي فيجب أولاً توجيه أسئلة للمتعلمين حول الموضوعات المراد تعلمها ، ومن ثم تأتي مرحلة الاستقصاء والبحث عن الإجابات لهذه الأسئلة ، وبهذه الطريقة يتم حدوث تغيرات جذرية في البناء المعرفي للمتعلم . (Wutao,2010,42)

لذلك ينتج التعلم من العمليات العقلية التي تحدث داخل ذهن المتعلم والعمليات التي تحدث داخل البيئة التعليمية ، ويتم التدريس والتعلم وفق هذا النموذج في خمس خطوات هي : مرحلة المشكلة – المراجع – العمليات العقلية – الشبكة الدلالية – الدلالات .

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة كل من هبه الله عدلي وياسر سيد (٢٠١٣) ، إيمان عبد الله (٢٠١٦) ، زكريا جابر (٢٠١٧) ، إيمان بنت جمعه (٢٠١٩) ، تهاني مصطفي (٢٠١٩) إلي أهمية التدريس وفقاً لنموذج التعلم التفارغي ، حيث إنه يسهل عملية تعلم الطلاب للمعارف والمفاهيم وينمي قدراتهم العقلية .

ومن منطلق ما سبق ذكره يحاول البحث التعرف على فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

مشكلة البحث وخطة دراستها :

باستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التحليل التاريخي ، والتي أوصت معظمها إلي إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتنمية تلك المهارات ، وهذا ما أكدته

دراسة كل من ذكريات الخاتنة (٢٠١١) ، تامر محمد (٢٠١٧) ، إيمان رجب (٢٠١٩) إلي أهمية تضمين مهارات التحليل التاريخي بالمراحل الدراسية المختلفة ، ليستطيع المتعلم مواجهة تحديات المستقبل ، حيث يعد التحليل التاريخي في العملية التعليمية من أهم التحديات التي تواجه العاملين في مجال تدريس التاريخ ، فإنه يساعد على بناء الشخصية المنفتحة القادرة على النقد الظاهري والداخلي للأحداث التاريخية وكذلك إصدار الاحكام في ضوء تقديم أدلة تاريخية .

وباستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية ، والتي أوصت معظمها إلي إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتنميتها ، مثل دراسة كل من يسري أحمد (٢٠١٦) ، آيات علوي (٢٠١٧) ، زكريا جابر (٢٠١٧) ، علاء المرسي (٢٠١٨) ، إيمان بنت جمعه (٢٠١٩) ، مها علي (٢٠٢٠) ، هبه فؤاد (٢٠٢٠) حيث أن الكفاءة الذاتية تجعل المتعلم قادرًا على أداء الأنشطة والواجبات التى يكلف بها بشكل أفضل ، حيث يثق فى قدراته وإمكانياته فى أدائه والتغلب على ما يواجهه من مشكلات ، وبالتالى يتحسن أدائه وتزداد دافعيته للتعلم.

وعلى الرغم من تأكيد الدراسات السابقة على أهمية تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية ، إلا أنه من خلال الإشراف علي بعض مجموعات التربية العملية تم ملاحظة تدني بعض مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدي الكثير من طلاب الصف الثاني الثانوي ؛ لاعتقادهم بأن دراسة التاريخ تتطلب تحدياً ذهنياً وممارسة عمليات عقلية عليا كالتحليل والتفسير لما تحتويه الكثير من الحقائق والمفاهيم المجردة التي يصعب فهمها ، مما يؤثر سلباً على مستوي الكفاءة الذاتية ودرجة مهارات التحليل التاريخي لديهم ، ولذلك فإنهم بحاجة إلي استراتيجيات تدريسية وأنشطة تعليمية تساعدهم على التخلص من الصعوبات التي يعانون منها ، وتجعلهم أكثر اندماجاً ونشاطاً .

لذلك تم إجراء دراسة استطلاعية طبق فيه اختبارًا مبدئيًا لبعض مهارات التحليل التاريخي لمعرفة مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي على عينة بلغ قوامها (١٥) طالب ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف المهارات حيث لم يتجاوز متوسط درجات الطلاب فى الاختبار (٨) درجات من (٣٠) درجة نهائية ، كما طبق مقياس الكفاءة الذاتية على نفس العينة ، وبلغ

متوسط درجات الطلاب (٦) درجات من (٢٥) درجة نهائية ، وهذه النتيجة تشير إلى ضعف مستوى أغلب الطلاب فى الكفاءة الذاتية .

ولتدعيم هذه الدراسة الاستطلاعية والوصول إلى صورة أكثر تحديدًا للمشكلة تم إجراء مجموعة من المقابلات غير المقننة مع بعض موجهي ومعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية ، للتعرف على معيقات نمو مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية في تدريس التاريخ ، فقد كشفت هذه المقابلات عن العديد من المعيقات منها:

- **أن الطلاب يعتمدون على الحفظ والتلقين وليس على الفهم والبحث والتجريب .**
- **عدم تنويع المعلمين لمصادر التعلم في تدريس التاريخ ، التي تعتمد على البحث عن الأسباب والدوافع التي أدت إلي وقوع الأحداث التاريخية .**

وبالتالى تظهر الحاجة إلى تبنى نموذج تدريسى حديث كنموذج التعلم التفارغي والذى يمكن من خلاله تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

سؤالا البحث:

١– ما فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

٢– ما فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية الكفاءة الذاتية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

فرضا البحث :

١– لاتوجد فروض ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات التحليل التاريخي .

٢– توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية .

أهدف البحث :

١–التعرف على فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

٢–التعرف على فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية الكفاءة الذاتية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث: قد يفيد البحث في : –

١– توجيه أنظار الموجهين إلي عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدم استراتيجيات تركز على فهم وتفكير المتعلم وجعله محور العملية التعليمية مثل نموذج التعلم التفارغي .

٢– تقديم مجموعة من الأنشطة التعليمية والتدريبات التي تناسب ميول واهتمامات المتعلمين ، وتنمي مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لديهم .

٣– توفير دليلاً للتدريس باستخدام نموذج التعلم التفارغي لتنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية .

٤– فتح المجال امام الباحثين لإجراء العديد من الدراسات والأبحاث حول استخدام نماذج ما بعد البنائية في تدريس موضوعات مختلفة من التاريخ .

حدود البحث:

١ – الحد البشرى (مجموعة البحث): –

مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي، حيث تعد هذه مرحلة تكوين الاتجاهات واكتساب القيم ، كما أن النمو العقلي للطلاب في هذه المرحلة يتميز بالحب الشديد للاطلاع والاستزادة من المعارف الجديدة .

٢– **الحد المكاني** : تم اختيار مجموعتي البحث من طلاب مدرسة الشهيد سيف الثانوية بنين بسفاجا ، وتحديداً فصلين (٢/ ١) و(٢/٢) بذات المدرسة ، أحدهما مجموعة تجريبية والآخرى ضابطة وبلغ عدد العينة (٣٠) طالب .

٣– **الحد الموضوعي** :–

(أ) وحدة " الحضارة العربية وظهور الإسلام "، وذلك لثراء الوحدة بالمادة العلمية والأحداث والشخصيات التاريخية وإمكانية صياغتها في ضوء نموذج التعلم التفارغي .

(ب) بعض مهارات التحليل التاريخي وهي (التحليل الظاهري الأحداث التاريخية – التحليل الداخلي للأحداث التاريخية – إصدار الأحكام واتخاذ القرار).

(ج) أبعاد الكفاءة الذاتية (البعد المعرفي – البعد الاكاديمي – البعد الاجتماعى)

٤- الحد الزماني:

طبقت الوحدة التجريبية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠٢٠ /٢٠٢١ م).

منهج البحث:

المنهج التجريبي : وذلك باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية ، والذي يعتمد على إجراء تجربة البحث على المجموعة التجريبية " مجموعة البحث " وعدم إجراء التجربة على المجموعة الضابطة.

مادتا البحث :

١. كتيب الطالب : الذي تم إعداده في ضوء نموذج التعلم التفارغي لتعلم الوحدة المختارة.
٢. دليل المعلم : الذي تم إعداده في ضوء نموذج التعلم التفارغي لتدريس الوحدة المختارة.

أداتا البحث :

١. اختبار مهارات التحليل التاريخي .
٢. مقياس الكفاءة الذاتية .

مصطلحات البحث :

١- نموذج التعلم التفارغي : Allosteric learning model

يعرف إجرائيًا بأنه : أحد نماذج ما بعد البنائية ، حيث يصف النموذج ما يحدث داخل عقل الطالب من عمليات ذهنية ، فضلاً عن العوامل الخارجية التي تجعل عملية التعلم أسهل ، ويهيئ بيئة تعليمية ذات كفاءة عالية تتفاعل مع عمليات التعلم لدى الطالب ، ويتم التدريس والتعلم وفق هذ النموذج في خمس خطوات هي : مرحلة المشكلة – المراجع – العمليات العقلية – الشبكة الدلالية – الدلالات .

٢– التحليل التاريخي : Historical analysis

يعرف إجرائياً بأنه : قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على فهم الأحداث التاريخية وتحليلها ظاهرياً وداخلياً وإصدار الأحكام عليها في ضوء ظروف عصرها مدعماً بالأدلة التاريخية ، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى الاختبار المعد لذلك .

٣– الكفاءة الذاتية : Self – Efficiency

تعرف إجرائيًا بأنها : معتقدات طالب الصف الثاني الثانوي حول قدرته على تخطيط وتحليل وتنظيم أنشطة التعلم بوحدة (الحضارة العربية وظهور الإسلام) لتحقيق النجاح والوصول للأهداف المرجوة، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس الكفاءة الذاتية المعد لذلك .

ثانياً : الخلفية النظرية :

يمكن عرض الخلفية النظرية للبحث من خلال ثلاث محاور وهم :

- **المحور الأول : نموذج التعلم التفارغي وتعليم التاريخ .**
- **المحور الثاني : التحليل التاريخي ودور النموذج في تنمية مهاراته .**
- **المحور الثالث : الكفاءة الذاتية وأهمية تنميتها لدي الطلاب .**

ويمكن تفصيل ذلك كما يلي :

نموذج التعلم التفارغي وتعليم التاريخ :

يعد من نماذج ما بعد البنائية ، فقد قام جوردن Giordan مصمم هذا النموذج بدراسة تحليلية لنظريات التعلم المختلفة ، ثم قام بتنظيمها في شكل ثلاثة عوامل هي (المعرفة والطلاب والمجتمع) لتحقيق التداخل والتكامل بين العوامل الثلاثة ؛ فالتعلم وفقاً لنموذج التعلم التفارغي لا يعتمد على عامل واحد فقط ، ولكن علي شبكة من الظروف والعوامل التي يمكن تسميتها البيئة التعليمية ، حيث التعلم ينتج من العمليات العقلية التي تحدث داخل ذهن المتعلم والعمليات التي تحدث داخل البيئة التعليمية .

- **العمليات التي تحدث داخل ذهن المتعلم :**

يشير كل من Gojkov,G& Stojanvic,A (2011, 78) إلي أن الطالب وفقاً لهذا النموذج يدير تعلمه بنفسه ، ويعتمد حدوث التعلم على المعرفة السابقة سواء أكانت المعرفة الجديدة امتداداً لها أو متعارضة معها ، فلكي يفهم الطالب موقفاً جديداً فإنه يبدأ من معارفه

السابقة ، وذلك باستخدام مهاراته الخاصة في تفسير الموقف الذي يواجهه واستخراج البيانات المختلفة منه ، ومن ثم يتحقق الفهم العام لدي الطالب إذا استطاع أن يربط بين المعلومات التي تقدم له وبين المعلومات السابقة ؛ حتي يخرج منها بشيْ جديد يعينه على الفهم الكامل للمعرفة.

كما يوضح (Giordan,A (2012 a,1 أن عملية اكتساب الطالب للمفاهيم والمعارف والمعلومات تقوم على مدي ممارسته للأنشطة الذهنية التي تجله يصل إلي المعلومات بسهول ويسر ، والوصول إلي التفاصيل المعقدة وإيجاد الحلول المبتكرة والمعلومات الجديدة .

- **العمليات التي تحدث داخل بيئة التعلم :**

كما يؤكد (Giordan.A (2012b . 6 أن لاكتساب المعرفة أنماطاً تفاعلية داخل البيئة الصفية تتلخص في:

- أن تكون بيئة التعلم جاذبة للطلاب ومحفزة لتفكيرهم ولقدراتهم العقلية ؛ وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والتكليفات التي تجعلهم دائماً في تفاعل أثناء دراستهم، وتتمثل أنماط التفاعل بين كل من :
  - الطالب والوقع من خلال الملاحظة والتجربة .
  - الطالب وزملائه ؛ وذلك من خلال حلقات النقاش والعروض والتكليفات الجماعية.
  - الطالب والمعارف التي يدرسها ؛ حيث يترك للطالب فرصة حتي يتفاعل مع ما يدرسه من معلومات ومعارف ، وذلك بتوجيه من المعلم .
  - المعلم وطلابه ؛ من خلال التوجيه والارشاد والتعزيز المستمرين للطلاب .
- أن يستند الموقف التعليمي إلي عدد من الوسائل البصرية التي تساعد الطالب علي اكتساب المعرفة وبنائها ، ويجب أن يكون من السهل على الطالب التعامل معها .

وفي ضوء ما سبق تري الباحثة :

١– إن المعلم يقوم بدور مهم وإيجابي في هذ النموذج ، حيث يساعد الطلاب في تنشيط خلفياتهم المعرفية المسبقة عن الموضوع ، كما يوجههم إلى أهمية متابعة الأداء، وفهم المعارف والمعلومات الجديدة المتضمنة فى موضوع الدرس.

٢– لابد من توفير بيئة تعليمية جاذبة ، مما تساهم في تطوير النمو الفكري للطلاب .

٣– يجب أن يكون المتعلم قادراً علي رؤية أبعد من معارفه المألوفة .

٤– يحدث التعلم المطلوب من خلال التكامل والتفاعل بين المعلم والطالب والبيئة الصفية المناسبة .

- **مراحل نموذج التعلم التفارغي :**

حدد Giordan,A et al (1999,65) مراحل التدريس وفقاً لنموذج التعلم التفارغي ، فيما يلي :

- **مرحلة المشكلة : يبدأ المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ ، وهذه الأسئلة قد تكون واضحة تماماً بالنسبة لهم ، وقد تكون أقل وضوحاً ولكن المهم أن ترتبط هذه الأسئلة بمفهوم معين أو أحد تطبيقاته وتعد هذه الأسئلة بمثابة لقوة الدافعة لكل نشاط عقلي يقوم به التلاميذ .**
- **المراجع : لكي يتمكن الطلاب من الإجابات على أسئلة المعلم يبدؤون في محاولة إيجاد علاقة بين المعارف السابقة التي يمتلكونها والمعارف الجديدة .**
- **العمليات العقلية : كافة العمليات الفكرية التي يقوم بها الطلاب أثناء المشاركة في أنشطة حل المشكلات ، والأنشطة الإستقصائية الموسعة ، ويقوم الطلاب في هذه المرحلة بالتعبير عن العلاقات بين المعارف الجديدة والمعارف السابقة من خلال الرسوم والمخططات والرموز .**
- **الشبكة الدلالية : منظومة معرفية تفاعلية تنشأ من العمليات العقلية التي تتم بناء علي المعرف السابقة ، أي أن هذه المنظومة تنشأ نتيجة لتفاعل لكل العلاقات التي تكونت بين العناصر الرئيسية والفرعية للمفهوم ، وينتج عن هذه العملية شبكة من المعاني .**
- **الدلالات : مجموعة الأفكار والإشارات والرموز للتعبير عن المفهوم والتفسيرات المرتبطة به .**

مما سبق يتضح أهمية نموذج التعلم التفارغي في التدريس ، حيث يساعد المتعلم على تثبيت ما يتعلمه في المواقف التعليمية ويجعله يقاوم النسيان بشكل أفضل، وهذا يعزز قدرة المتعلم على الاحتفاظ بما يتعلمه ويسهل انتقال أثر التعلم ، وقد التزمت الباحثة بالخطوات الآتية أثناء التطبيق :

أولاً : المشكلة (طرح الأسئلة وإثارة الحاجة للخبرة) :

- **يعرض المعلم عنوان الدرس على الطلاب ويطلب منهم النظر إليه والتفكير في التساؤلات التي يرونها حوله ، لتنشيط عقولهم للتعرف على معلوماتهم السابقة عن الموضوع .**
- **يستمع إلي تساؤلات الطلاب ويدونها علي السبورة ، ويصنفها حسب انسجامها مع مهارات التحليل التاريخي.**
- **ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة التي تساعد على تنمية الحاجة للمعرفة ، وتكليف الطلاب بالاجابة عليها ويقدم لهم المساعدة والتعزيز المناسب .**

ثانياً : المراجع (التواصل) :

- **يبدأ المعلم في هذه المرحلة بعرض مجموعة من الوسائل التعليمية مثل (الرسومات – الخرائط – المخططات – فيديو تعليمي – الأشكال البيانية – الصور التوضيحية – المجسمات – النماذج – الملصقات) ، حيث يتمكن الطالب من خلالها الاتصال المباشر والغير المباشر مع الآخرين ، ومحاولة استرجاع معلوماته السابقة التي لها علاقة بالحدث التاريخي.**

ثالثاً : العمليات العقلية (الأنشطة الاستقصائية الموسعة) :

- **يوجه المعلم للطلاب مجموعة من الأنشطة الاستقصائية الموسعة وأنشطة حل المشكلات ، ويبدأ بتكليف كل المجموعات بإنجازها ، حيث يقوم الطلاب فيها بالربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة مثل :**

- **قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس مثل : جريدة يومية ، مجلة .**
- **تحليل فقرة ، نص ، خريطة ، رسم بياني ، مفهوم أو جدول إحصائي .**
- **الندوات حيث تساهم في تنمية مهارات الحوار والمناقشة .**
- **توزيع البيانات على الخرائط الصماء.**
- **الإذاعة المدرسية .**
- **الصحافة المدرسية .**
- **المسابقات الثقافية .**

- **المسرحيات .**
- **الرحلات التعليمية .**
- **البحوث القصيرة .**

رابعاً : الشبكية الدلالية (تحليل الأحداث التاريخية والاستنتاج) :

- **يساعد المعلم الطلاب من خلال الأنشطة السابقة في تفسير الأحداث والإجابة عن الأسئلة الخاصة بمرحلة المشكلة ويوضح لهم ما تم التوصل إليه ، واستنتاج التعميمات .**

خامساً : الدلالات (التطبيق) :

- **وأخيراً يقوم المعلم باستعراض ما سبق عرضه في مرحلة الشبكية الدلالية من معلومات رئيسية .**
- **يسمح للطلاب بالأسئلة عن الجزيئات غير المفهومة من الدرس .**
- **وفي النهاية يقوم بتقويم الأهداف الإجرائية التي وضعت للدرس بإعطاء الطلاب أسئلة تقيس هذه الأهداف. ثم يوجههم إلى الإجابة عن أسئلة التقويم في الكتيب الخاص بهم على أن تتم الإجابة بصورة فردية للتأكد من تمكن الطلاب من المهارات المراد تنميتها خلال الدرس .**

وفى إطار الاهتمام بتطبيق نموذج التعلم التفارغي فقد أجريت العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة فاعليته لتحسين العملية التعليمية ، ومن هذه الدراسات :

دراسة هبه الله عدلي وياسر سيد (٢٠١٣) التي هدفت إلي قياس استخدام نماذج ما بعد البنائية لتدريس تكنولوجيا النانو في تنمية الخيال العلمي والاندماج في التعلم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلي ثلاث مجموعات تجريبية ، واحده منهم درست باستخدام نموذج التعلم التفارغي ، واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلميذات لصالح المجموعة التجريبية .

وقد أثبتت نتائج دراسة (Gurbuzturk,o,et al 2016) فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات حل المشكلات عند تدريس طلاب الصف السابع مقررات اللغة الإنجليزية ، ويرجع ذلك إلى تنوع الممارسات النشطة فى المواقف التعليمية من قبل الطلاب، مما يسهم فى تطوير تدريس اللغة الإنجليزية .

وهدفت دراسة إيمان عبد الله (٢٠١٦) إلي فعالية استخدام نموذج التعلم التفارغي لتدريس تكنولوجيا النانو لتنمية التفكير الإبداعي والتحصيل والميل نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ولقد أثبتت الدراسة فعالية النموذج في زيادة قدرة الطلاب التحصيلية والقدرة علي التفكير فوق الإبداعي .

ودراسة تهاني مصطفي (٢٠١٩) التي هدفت إلي تدريب بعض طالبات الصف السابع الأساسي علي استخدام بيئة تعليمية قائمة على نموذج التعلم التفارغي من خلال دراستهن لوحدة في مادة العلوم ، وقد أثبت هذا النموذج فاعليته فى تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدي الطالبات .

١– التحليل التاريخي :

يعد التحليل التاريخي أحد أهم الأهداف التي تسعي مادة التاريخ إلي تحقيقها في مختلف المراحل الدراسية ؛ حيث إنه لا يقف عند عرض الوقائع الماضية فقط ، بل يساعد المتعلم على فهم طبيعة الأحداث والعوامل التي أدت إليها ، النتائج المترتبة عليها ، وأوجه الشبه والأختلاف بينها وبين الأحداث الأخرى على مختلف الأزمنة ، لذلك فهو يساعد على تحليل الماضي وتفسير الحاضر ويمهد السبيل للمستقبل .

- **ماهية التحليل التاريخي :**

لقد تعددت التعريفات التي تناولت التحليل التاريخي ، نذكر منها ما يلي :

يعرفه (Drake,F(2003,23 بأنه القدرة على إصدار احكام على قيمة المعلومات التاريخية عن طريق تعرف مصادرها ، والتمييز بين هذه المصادر ومقارنتها ، واكتشاف التعليلات الخاطئة ، واكتشاف الدوافع وراء التفسيرات المختلفة.

كما تري صفاء محمد (٢٠٠٨ ، ٢٩٠ : ٢٩١) أن التحليل التاريخي هو القدرة على فهم الأحداث التاريخية والمشكلات التي واجهها الإنسان ، وتحليلها ، وإصدار الأحكام بناء على الشواهد والمعطيات المتوافرة .

أما تامر محمد (٢٠١٧ ، ٩) فينظر إليه على أنه المهارات العقلية والأدائية التي يكتسبها الطالب بما يساعده علي فحص المعلومات والحقائق التاريخية ، تحليل عمليات البناء التاريخي ، والفصل بين الأجزاء المكونة للحقائق بهدف فهم العلاقات بين الأحداث التاريخية بعضها البعض .

- **أهمية التحليل التاريخي :**

ويشير كل من Barton,C(2002,272) & Dennis,J(2007,71) ، تامر محمد (٢٠١٧ ، ١٦) إلي أهمية تنمية مهارات التحليل التاريخي ، حيث أنه يتميز بمجموعة من المميزات ، منها :

١. **أن التحليل الجيد للوقائع ينقل التاريخ من مرحلة النقل إلي مرحلة التأمل ، ويركز على عمليات التاريخ ؛ وذلك يسهم في تشكيل جيل يتعامل مع الأحداث بالمنطق والدليل والحجة .**
٢. **يؤثر على نظرة التلميذ نحو المستقبل ، فقد يحمله المسئولية لتشكيل مسار التاريخ في المستقبل ، حيث يؤكد على فكرة التنبؤ من خلال إدراك الماضي .**
٣. **تشجيع التلميذ علي التفاعل الإجتماعي الإيجابي مع الآخرين ، من خلال الإنخراط في مناقشات حول المصادر المتاحة وكيفية الوصول إليها .**
٤. **يوسع أفق التلاميذ ومعالجة بعض القصور الفكري تجاه بعض القضايا عن طريق تحليل الروايات التاريخية من زوايا عدة ، وعدم التمركز حول رأي واحد ، مع الإلتزام بالحياد والتخلص من الذاتية عند دراسة الحوادث التاريخية .**

وفي إطار الاهتمام بتنمية التحليل التاريخي لدى المتعلمين فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنميته لدى المتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة، فمنها دراسة (2007) Miller,G التي استهدفت التعرف على برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب الصف العاشر، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن ممارسة الطلاب لمهارات التحليل التاريخي قد أدى إلى تحسن واضح فى مستواهم التحصيلي.

ودراسة (2010) Liaw,H التي أشارت على أهمية تضمن مهارات التحليل التاريخي في برامج إعداد معلم التاريخ قبل الخدمة ، حيث أثبتت الدراسة أن مهارات التحليل التاريخي لها أثر ايجابي على اكتساب المعلمين لهذه المهارات وتنميتها لدي تلاميذهم .

- **مهارات التحليل التاريخي :**

لقد تباينت الآراء حول هذه المهارات ، فقد قامت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤ ، ٢٥٧ : ٢٥٨) في مصر بمحاولة ضمن مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم ، والتي حددت مهارات التحليل التاريخي على النحو التالي :

- **يقيم آراء المؤرخين حول الماضي .**
- **يضع تصورات متعددة للوقائع التاريخية المختلفة .**
- **يحلل العلاقة بين السبب والنتيجة للحدث .**
- **نستنتج المعلومات التاريخية من الجداول والأشكال البيانية .**
- **يستنتج الأسباب الحقيقية للمشكلات التاريخية ويربطها بالمشكلات المعاصرة .**

كما صنف رضا منصور (٢٠١١ ، ٩١) مهارات التحليل التاريخي إلي :

- **تحديد أبعاد القضية التاريخية .**
- **تفسير أسباب القضية التاريخية .**
- **تحليل آراء المؤرخين حول القضية .**
- **تحليل المشكلات الناجمة عن القضية التاريخية .**
- **اكتشاف العلاقات الجديدة بين القضايا التاريخية .**

كما حدد تامر محمد (٢٠١٧ ، ٦) مهارات التحليل التاريخي ، وتتمثل في :

- **تحليل عمليات البناء التاريخي .**
- **تحليل القضايا التاريخية .**
- **الاستنتاج وإصدار الأحكام .**

ومن خلال العرض السابق للآراء المختلفة تم تحديد مهارات التحليل التاريخي يتضح وهي : التحليل الظاهري للأحداث التاريخية – التحليل الداخلي للأحداث التاريخية – إصدار الأحكام واتخاذ القرار ، وفيما يلي تعريف دقيق لكل مهارة من هذه المهارات وهي التي تم استخدامها في البحث الحالي :

- **التحليل الظاهري للأحداث التاريخية : القدرة على عرض جوانب الأحداث التاريخية والتعرف على محتواها وتحليلها ظاهرياً من خلال معلومات وبيانات سابقة تضمنتها الأحداث .**
- **التحليل الداخلي للأحداث التاريخية : القدرة على إدراك الأحداث التاريخية والتمييز بين المعلومات بخطوط زمنية وتجزئتها من حيث العوامل والأسباب التي أدت إليها والظروف المصاحبة وتفسيرها استناداً إلي المصادر والأدلة التاريخية .**

- **إصدار الأحكام واتخاذ القرار : القدرة على استنتاج الاحداث التاريخية وتقييم النتائج وإبداء الراي وتوضيح القيم التي تم بناء الحكم عليها .**

➢ **نموذج التعلم التفارغي وتنمية مهارات التحليل التاريخي :**

لقد تعرضت مناهج التاريخ لكثير من الانتقادات من حيث أنها تشجع على الحفظ والاستظهار وإهمال كثير من المهارات ومن بينها مهارات التحليل ، وهذ ما أكدته دراسة كل من تامر محمد (٢٠١٧) ، إيمان رجب (٢٠١٩) ، حيث لا يمكن أن يتحقق هذا إلا من خلال تبني توجهات جديدة عند بناء مناهج التاريخ يمكن أن تسهم في تحقيق الغايات المنشودة من هذه المادة ، وتقديمها للمتعلمين من منظور متكامل يجعلها أكثر ارتباطاً بالمجتمع ، وليس باعتبارها مجموعة من المعارف المتفرقة التي سرعان ما ينساها المتعلم ، ونظراً لما يتميز به نموذج التعلم التفارغي فى تنمية المهارات والتفكير بأنواعه ، فإنه أفضل النماذج التى يمكن أن تساعد الطلاب فى تنمية مهارات التحليل التاريخي ، وذلك حيث أنه :

- **يهتم بمهارات التعلم الذاتي ، من بحث وتنقيب وجمع المعلومات الخاصة بالموضوعات .**
- **يتيح مناخاً غنياً بالمثيرات ، ويتسم بالمرونة والقابلية للتجديد والتغيير ، مما يسهم في تنمية مهارات التحليل التاريخي .**
- **يهتم بتجاوز تحصيل المعرفة لتصل بالطالب إلي بنائها وتكوينها من جديد من خلال البحث وراء المعلومات عن شئ جديد ، أو معالجتها بتوسع في دراستها وتحليلها والإضافة إليها .**
- **استخدام الأنشطة التعليمية التي تهيىء أذهان الطلاب نحو اكتساب المعلومات ، وقدرتهم على الوصول إلي التفاصيل المعقدة وإيجاد الحلول المبتكرة والمعلومات الجديدة .**
- **استخدام العديد من الوسائل التعليمية التي ساعدت على نقل المعلومات ، وكذلك تعين الطالب على البحث من خلالها والتوسع في استخدامها .**
- **إرشاد الطلاب إلي أهم مصادر المعرفة التي يمكن الإستفادة بها من أجل الحصول على المعلومات.**

٢ - الكفاءة الذاتية :

تستند الكفاءة الذاتية إلى النظرية المعرفية الإجتماعية لباندورا Bandura ، والذى يرى أن الكفاءة الذاتية تتمثل فى اعتقادات الفرد حول قدرته على تنظيم المخططات العلمية وتنفيذها لإنجاز الأهداف المطلوبة (Bandura,A ,1997,6)

وتقوم النظرية المعرفية الاجتماعية على افتراضات منها : أن الأفراد يمتلكون القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية ، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك ، وأيضاً يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم ، عن طريق وضع معايير شخصية لسلوكهم ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك . (يوسف قطامي ، ٢٠٠٤ ، ٤٥)

وأوضح الشافعي إبراهيم (٢٠٠٥ ، ١٦٠) أن الكفاءة الذاتية هي تقدير الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانات يرى أنها تؤثر فيما حوله وتساعده على حل ما يواجه من مشكلات وعقبات .

وتشير ألفت أجود (٢٠١٤ ، ٩) إلي أن الكفاءة الذاتية هي إدراك الفرد لقدراته على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها ، أي أنها تعني قدرة الفرد الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الصف وخارجه وتسهم كفاءة الذات كمتغير وسيط في تفسير السلوك الاكاديمي للطلاب .

- **عوامل الكفاءة الذاتية :**

يتأثر مستوى الكفاءة الذاتية بعدد من العوامل ، والتى ذكرها Guvitch,R&Metzler,M (2009,439) كالتالى:

أ- الخبرات الانتقائية : إى الخبرات السابقة الناجحة التى مر بها الفرد .

ب- الخبرات التمثيلية : أى الخبرات التى يكتسبها الفرد من خلال الملاحظة .

ت- الاقتناع الاجتماعى أو اللفظى :ويكون فى ضوء مناقشات موضوعية وتغذية راجعة من أشخاص موثوق بقدراتهم ولديهم خبرة وفاعلية عالية .

ث- الحوافز العاطفية : أى تصور الفرد للاستثارة العاطفية من خوف وقلق وتردد .

➢ **أهمية تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب :**

تشكل الكفاءة الذاتية محوراً أساسياً في نظرية المعرفة الاجتماعية ، فإدراك المتعلمين لقدراتهم على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها ، تشكل أساساً لدافعيتهم للقيام بها ، وكذلك التغلب على الصعوبات التي تعترضهم أثناء عملية التعلم .

ويشير كل من (Bedel ,E (2016 ,5) & Yadak,S (2017 ,160)، هبه فؤاد (٢٠٢٠ . ٣٠٧) إلي أن الكفاءة الذاتية تسهم في إكساب المتعلمين بعض الخصائص ، وتتمثل في :

١. **زيادة الحماس والثقة بالنفس وتحمل المسئولية ،**
٢. **يميل إلي بذل المزيد من الجهد العقلي والسلوكي عند قيامه بإنجاز المهمات ،**
٣. **أكثر إصراراً ومثابرة على العمل إذا ما واجهته مشكلات وتحديات تقف أمام تحقيق الهدف .**
٤. **يكون قادر على اتخاذ القرار والتنظيم الذاتي لتعلمه .**
٥. **زيادة التكيف الأكاديمي ، والنجاح الأكاديمي .**
٦. **تكسبه مشاعر من الراحة النفسية عند أداء المهام الصعبة والمعقدة .**

وفي ضوء ما سبق تري الباحثة أن الكفاءة الذاتية مهمة ، حيث أن المتعلم الذي يمتلك كفاءة ذاتية عالية يستطيع تحمل المسئولية والتحكم في قدراته ، المشاركة الفعالة في المواقف التعليمية والاندماج في أنشطة التعلم ، كما ترفع مستوي التحصيل لديه والاتجاه نحو التعلم والرغبة في البحث عن كل ما هو جديد .

وفى إطار الاهتمام بالكفاءة الذاتية ، أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب ، فمنها دراسة يسري أحمد (٢٠١٦) التي أوضحت نتائجها إلي تنمية الكفاءة الذاتية الاكاديمية من خلال التدريب القائم على التخيل الموجه لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم .

ودراسة (Vang,Y 2017) التي هدفت إلي التعرف على تأثير الفصول المقلوبة على تحصيل الرياضيات والكفاءة الذاتية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن ممارسة الطلاب للكفاءة الذاتية قد أدى إلى تحسن واضح فى مستواهم التحصيلي .

كما هدفت دراسة علاء المرسي (٢٠١٨) إلي فعالية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات البرهان الهندسي والكفاءة الذاتية الرياضية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية لصالح المجموعة التجريبية .

- **نموذج التعلم التفارغي وتنمية الكفاءة الذاتية في التاريخ :**

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي يجد الطلاب صعوبة في تحقيق مستويات عالية من النجاح ، بسبب صعوبة المحتوي من جانب ؛ لما يتضمنه من أحداث وقضايا ومشكلات ، حيث يمارسون أثناء دراستهم لتلك المادة العديد من المهارات العقلية كالربط بين الأسباب والنتائج ، وربط الحقائق بعضها ببعض ، وجمع المعلومات وتصنيفها ، وتحليلها وتفسيرها للأحداث المختلفة ، ومن جانب أخر الصورة الذهنية السلبية الموجوده داخلهم ، وهذا بدوره يسهم في إنخفاض مستوي الكفاءة الذاتية لديهم ؛ ونظراً لنموذج التعلم التفارغي وإمكانياته وما يقدمه للطلاب ، يتضح أنه يحمل مضامين عديدة لتنمية الكفاءة الذاتية ، ومنها :

- يساعد النموذج الطالب فى فهم أدوار المعلم الجديدة داخل حجرة الدراسة ، حيث لم يعد دور المعلم يقتصر على تقديم المفاهيم التاريخية ومساعدة التلاميذ على حل المشكلات ، ولكن أصبح مرشدًا وموجهًا لتعليم طلابه ، وذلك من خلال تقديم الأنشطة التربويه التي تساعدهم على الوصول إلي التفاصيل المعقدة وإيجاد الحلول المبتكرة والمعلومات الجديدة .
- الأسئلة التي يعرضها المعلم وفق خطوات النموذج تبتعد عن أسئلة التذكر فقط ، وتمتد لتشمل أسئلة تحليلية وابداعية ، وعدم الإعتماد على وتيرة واحدة من الأسئلة .
- يساعد في التعرف على قدرات الطلاب والإستفادة من نقاط القوة لديهم والتي تحسن ادائهم الأكاديمي بشكل ملحوظ .
- يقوم على إيجاد علاقة بين المعارف السابقة التي يمتلكونها والمعارف الجديدة ، مما يزيد من فهم الطالب للمادة ، وتحسين معتقداته عن مادة التاريخ .

– تضمين مرحلة المشكلة للعديد من الأسئلة التي تنمي لدي الطالب الشعور بالحيرة ، وبالتالي تزداد قدراتهم للوصول إلي ما هو أبعد من المطلوب للإجابة عن هذه الأسئلة ، هذا بدوره ينمي الكفاءة الذاتية لديهم .

ثالثاً : إجراءات البحث التجريبية :

للإجابة عن أسئلة البحث ، اتبعت الإجراءات التالية :

١ -إعداد قائمة بمهارات التحليل التاريخي :

اهتم البحث الحالي بتنمية بعض مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي– ، مما استلزم إعداد قائمة بهذه المهارات ، وقد مر ذلك بالخطوات التالية:

أ– تحديد الهدف من القائمة :

استلزم البحث الحالي إعداد قائمة بمهارات التحليل التاريخي ؛ لتحديد مهارات التحليل التاريخي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي .

ب– مصادر اشتقاق القائمة :

وقد تم اشتقاق تلك القائمة في صورتها الأولي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت التحليل التاريخي ومهاراته ، ومنها دراسة كل من رضا منصور (٢٠١١) ، ذكريات الخاتنة (٢٠١١) ، تامر محمد (٢٠١٧)

ج– إعداد قائمة مبدئية لمهارات التخيل التاريخي :

تم القيام بإعداد قائمة مبدئية لمهارات التحليل التاريخي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي ، وقد اشتملت القائمة المبدئية على ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها مهاراتها الفرعية .

د– عرض القائمة المبدئية لمهارات التحليل التاريخي على مجموعة من السادة المحكمين:

تم عرض القائمة المبدئية لمهارات التخيل التاريخي والمهارات الفرعية المندرجة تحت كل منها على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق١) ، في تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، بهدف ضبط القائمة وذلك ؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها .

و– وفي ضوء آراء السادة مجموعة المحكمين تم إعداد القائمة النهائية لمهارات التحليل التاريخي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي (ملحق ٢) ، وقد اشتملت القائمة على عدد

من المهارات الرئيسة، يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)
المهارات الرئيسة وعدد من المهارات الفرعية التي تتضمنها القائمة النهائية لمهارات التحليل التاريخي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي

م	مهارات التحليل التاريخي الرئيسة	عدد مهارات التحليل التاريخي الفرعية
١	التحليل الظاهري للأحداث التاريخية	٧
٢	التحليل الداخلي للأحداث التاريخية	٧
٣	اصدار الأحكام واتخاذ القرار	٧
	الإجمالي	٢١

٢ - كتيب الطالب :

لإعداد كتيب الطالب تم إعادة صياغة دروس الوحدة الأولي في كتاب التاريخ المقررة علي طلاب الصف الثاني الثانوي ، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠– ٢٠٢١) وذلك وفقًا لأسس نموذج التعلم التفارغي ؛ بهدف تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي ، والتي تم تحديدها فيما سبق، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

- **مقدمة: تم من خلالها تعريف الطلاب بالنموذج المستخدم.**
- **الاطار العام لمحتوى الكتيب ، وقد تضمن كل درس ما يلي:**
  - **الأهداف الإجرائية: روعي فيها أن تكون واضحة وقابلة للقياس.**
  - **عرض محتوى الدرس باستخدام نموذج التعلم التفارغي .**

٣– دليل المعلم :

وقد تطلب إعادة تنظيم وتدريس وحدة (الحضارة العربية وظهور الإسلام) وفق نموذج التعلم التفارغي إعداد دليل للمعلم وقد تضمن الدليل ما يلي :

- **مقدمة: وتم من خلالها تعريف المعلم بالهدف العام من الدليل، وهو الاسترشاد به في تدريس دروس الوحدة المصاغة وفقًا للنموذج والمتضمنة في كتيب الطالب.**
- **مهارات التحليل التاريخي المراد تنميتها لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.**
- **خطوات تنفيذ التدريس بإستخدام نموذج التعلم التفارغي .**
- **الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة.**

- **دروس الوحدة مجال الدراسة والإجراءات التفصيلية لتدريسها باستخدام نموذج التعلم التفارغي ، وقد تضمن كل درس ما يلي : (عنوان الدرس ، الأهداف السلوكية ، عناصر الدرس ، الوسائل التعليمية ، خطوات السير في الدرس) .**

وبناء على آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة من إعادة صياغة بعض الأهداف السلوكية ، وبذلك أصبح كل من الكتيب والدليل صالحًا للتطبيق ، وقد تم التحقق أيضًا من مناسبة الكتيب والدليل للتطبيق على طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية.

❖ **التجربة الاستطلاعية:**

تم تطبيق الوحدة الأولى من كتيب الطالب– والمصاغ وفقًا نموذج التعلم التفارغي – على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الشهيد سيف ، وكان عددهم (١٥) طالب ؛ وذلك بهدف تحديد ما يلي :–

- **التأكد من مناسبة المحتوى وطريقة عرضه على مجموعة البحث.**
- **مهارات التحليل التاريخي التي تحتاج إلى المزيد من الشرح والتفسير والتدريب عليها.**
- **المشكلات التي يمكن مواجهتها في التجربة الأساسية لتلافيها.**
- **الوقت اللازم لدراسة الوحدة.**

وقد بدأت التجربة الاستطلاعية يوم الأحد ١٨ /١٠ /٢٠٢٠ وانتهت يوم الاثنين ٢٥ /١٠ /٢٠٢٠، وفي ضوء آراء السادة المحكمين والتجربة الاستطلاعية التي أجريت على الطلاب ، تم التوصل إلى الصورة النهائية لدليل المعلم (ملحق ٤) ، وكتيب الطالب (ملحق ٣) بصورة تجعلهم في حالة صالحة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

❖ **إعداد أداتي القياس : تم إعداد أداتي القياس وهما:**

١ –اختبار مهارات التحليل التاريخي :

أ– تحديد الهدف من الاختبار :– هدف هذا الاختبار إلي قياس مستوى أداء طلاب الصف الثاني الثانوي لمهارات التحليل التاريخي .

ب– وصف الاختبار ونوعه : تم صياغة مفردات الاختبار فى ضوء المهارات السابقة كأساس لبناء الاختبار.

(ج) تصنيف مفردات اختبار التخيل التاريخي : تم تصنف مفردات الاختبار لتشمل مهارات التحليل التاريخي الرئيسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية ، وقد بلغ عدد الأسئلة واحد وعشرون سؤالاً، والجدول التالي يوضح تصنيف اختبار مهارات التحليل التاريخي.

جدول (٢)

يبين تصنيف مفردات اختبار مهارات التحليل التاريخي

المهارات	أرقام المفردات	الجملة
التحليل الظاهري للأحداث التاريخية	١-٢ – ٩ – ٦ – ١٧ – ١٥ – ٢١	٧
التحليل الداخلي للأحداث التاريخية	١١ – ٥ – ٢٠ – ٣ – ٧ – ١٢ – ١٦	٧
اصدار الأحكام واتخاذ القرار	١٤ – ١٠ – ٨ – ١٩ – ١٨ – ٤ – ١٣	٧
المجموع		٢١

د– ضبط الاختبار إحصائياً : تم عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف علي آرائهم ، وأجريت التعديلات التي اشار إليها المحكمين ، كما تم تطبيق الاختبار على نفس المجموعة التى تم تطبيق كتاب الطالب ودليل المعلم عليهم، وذلك في يوم الأحد الموافق ١٨ /١٠/ ٢٠٢٠ م ، وقد أتيحت لهم الفرصة لقراءة تعليمات الاختبار وإبداء ما يرونهم من استفسارات، وقد تم رصد الدرجات تمهيداً لتحقيق أهداف التجربة الاستطلاعية للاختبار، وذلك على النحو التالي:

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار : وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين{ ٠,٢٠، ٠,٨٠} ، وتعد هذه المعاملات مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة .**
- **حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام برنامج (SPSS(V. 18، وكانت قيم معاملات الثبات كما يلى :**

جدول(٣)

نتائج ثبات اختبار مهارات التحليل التاريخي

المجموعة	معامل الارتباط	معامل الثبات
١٥	٠.٧٤	٠.٨٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لاختبار مهارات التحليل التاريخي = ٠.٨٥ ، وذلك يدل على أن الاختبار له درجة ثبات مناسبة .

- **حساب معامل صدق الاختبار:**

- **صدق المحكمين : للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يرونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء السادة المحكمين .**
- **الصدق التكوينى للاختبار : صدق الاتساق الداخلى : من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار كما في جدول (٤) .**

جدول (٤)

يوضح معامل الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار

م	مهارات التحليل التاريخي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	التحليل الظاهري للأحداث التاريخية	٠.٨٣**
٢	التحليل الداخلي للأحداث التاريخية.	٠.٨١**
٣	اصدارا الأحكام واتخاذ القرار	٠.٧٨**

العلاقة (**) تدل على أن المهارة دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات الارتباط بين مهارات التحليل التاريخي والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠.٧٨ ، ٠.٨٣) ، وهى معاملات ارتباط دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهى معاملات مرتفعة ، أى أن الاختبار يتصف بإتساق داخلى جيد ، وهذا يدل على صدق الاختبار .

- **زمن الاختبار : تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب المتوسط الحسابى للزمن الذى استغرقه كل طالب على حده فى الإجابة على أسئلة الاختبار ككل، ثم حساب المتوسط لهذه الأزمنة ، وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وقد بلغ (٥٠) دقيقة ، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات الاختبار ، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على طلاب الصف الثاني الثانوي مجموعة البحث. (ملحق ٥)**
- **تصحيح الاختبار: قدر لكل مهارة ثلاث درجات من درجات الاختبار الكلي الذي تكون من واحد وعشرين سؤالاً، وزعت المهارات على الأسئلة ، بحيث تصبح الدرجة الكلية للاختبار ثلاث وستين درجة (٦٣) .**

٢ -مقياس الكفاءة الذاتية :

أ- تحديد الهدف من المقياس : يهدف هذا المقياس إلي قياس الكفاءة الذاتية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

ب- تحديد أبعاد المقياس : تم تحديدها في ضوء الإطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مقياس الكفاءة الذاتية ، ومنها دراسة كل من يوسف رياض (٢٠١٢) ، ألفت أجود (٢٠١٤) ، آيات علوي (٢٠١٧) ، زكريا جابر (٢٠١٧) ، علاء المرسي (٢٠١٨) ، إيمان بنت جمعه (٢٠١٩) ، مها علي (٢٠٢٠) ، وقد التزمت الباحثة بهذه الابعاد ، وهي :

- **الكفاءة الذاتية المعرفية : وتشير إلي ثقة طلاب الصف الثاني الثانوي في قدراتهم العقلية المرتبطة بالانتباه والفهم والتركيز والتحليل ، وطرح الأفكار ومناقشتها .**
- **الكفاءة الذاتية الأكاديمية : تشير إلي قدرة الطالب على تحقيق النجاح ، وتنفيذ المهمات التعليمية الموكلة إليه بدقة .**
- **الكفاءة الذاتية الاجتماعية : تشير إلي قدرة الطالب على التوافق في البيئة التعليمية مثل : الاشتراك في الأنشطة ، والانخراط داخل العمل الجماعي ، تكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه ، وطلب المساعدة عند الحاجة .**

ج – صياغة مفردات المقياس :

تم صياغة (٣٦ عبارة) بصورة مبدئية في ضوء ثلاث أبعاد وهي (البعد المعرفي – البعد الاكاديمي – البعد الاجتماعي) ، وتم وضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة (دائماً – أبداً – أحياناً) وعلى الطالب أن يقوم باختيار الاستجابة التى يراها سليمة من وجهة نظره ، وتمت صياغة تعليمات للمقياس لكى يسترشد بها الطلاب عند الإجابة عن عبارات المقياس .

د – ضبط المقياس إحصائياً :

تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين " تخصص علم النفس التربوي " بهدف التعرف علي آرائهم ، وأجريت التعديلات التي اشار إليها المحكمين ، كما تم تطبيق المقياس على نفس المجموعة التى تم تطبيق كتيب الطالب ودليل المعلم عليهم، وذلك في

يوم الأحد الموافق ١٨ /١٠/٢٠٢٠ م ، وقد أتيحت لهم الفرصة لقراءة تعليمات المقياس وإبداء ما يرونهم من استفسارات، وقد تم رصد الدرجات تمهيداً لتحقيق أهداف التجربة الاستطلاعية للاختبار، وذلك على النحو التالي:

- **حساب صدق المقياس :تم حساب صدق المقياس بالطرق الأتية :**

– **صدق المحكمين : للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يرونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء السادة المحكمين ، وتم استبعاد المفردات غير المناسبة وعددها (٤) مفردات ، لتصبح عدد المفردات (٣٢) عبارة .**

– **الصدق التكوينى : صدق الإتساق الداخلى : وتم حساب الصدق التكوينى للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الإتساق الداخلى بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس .**

جدول(٥)
معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد الكفاءة الذاتية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	البعد المعرفي	٠.٨٣**
٢	البعد الاكاديمي	٠.٨٦**
٣	البعد الاجتماعي	٠.٩٠**

العلاقة (**) تدل على أن البعد دال عند مستوى ٠.٠١ ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات إتساق أبعاد الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية ما بين (٠.٨٣ ، ٠.٩٠) وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهى معاملات مرتفعة ، أى أن المقياس يتصف بإتساق داخلى جيد ، وهذا يدل على صدق المقياس.

- **حساب معامل ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام برنامج (SPSS(V. 18، وكانت قيم معاملات الثبات كما فى جدول (٧) :**

جدول (٦)

نتائج ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

المجموعة	معامل الارتباط	معامل الثبات
١٥	٠,٦٥	٠.٧٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية = ٠.٧٨، وذلك يدل على أن المقياس له درجة ثبات مناسبة .

- زمن المقياس : وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس وقد بلغ (٣٥) دقيقة ، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات المقياس، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه علي طلاب الصف الثاني الثانوي مجموعة البحث. (ملحق ٦) .
- تصحيح المقياس : تم تصميم المقياس وفق أسلوب التصميم الثلاثى ، حيث تضمن المقياس عددًا من العبارات أمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائمًا – أحيانًا– أبدًا) ، وعلى الطالب أن يختار استجابة واحدة فقط لكل عبارة ، وتم تحديد الدرجات (٣، ٢، ١) فى حالة العبارات الموجبة ، والدرجات (١، ٢، ٣) فى حالة العبارات السالبة ، وذلك وفق الاستجابات الثلاثة على الترتيب .

رابعاً : خطوات البحث التجريبية :

((أ)) اختيار عينة البحث : اختيرت عينة البحث على فصل (١/٢) وفصل (٢/٢) وعددها (٣٠) طالب من مدرسة الشهيد سيف الثانوية بنين بسفاجا ، والتأكد من أن توزيع الطلاب على الفصلين قد تم بطريقة عشوائية فلا توجد فصول خاصة بالتلاميذ المتفوقين بالمدرسة ، وأخرى خاصة بالمتأخرين دراسياً .

((ب)) التطبيق القبلي لأدوات القياس على مجموعة البحث :-

تم تطبيق أدوات القياس (اختبار مهارات التحليل التاريخي – مقياس الكفاءة الذاتية) على مجموعتي البحث قبل تدريس الوحدة باستخدام نموذج التعلم التفارغي ، وقد تم تعريف مجموعة البحث بأداتي القياس والهدف منهما ، وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٨ / ١٠ / ٢٠٢٠ م .

((ج)) تطبيق دروس الوحدة على مجموعة البحث :

لتدريس دروس الوحدة تم الاجتماع بالطلاب (مجموعة البحث) قبل البدء في التدريس ، وتم شرح لهم أهمية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة

الذاتية ، وقد استغرق تدريس الوحدة فترة زمنية قدرها شهر تقريبًا بدأت يوم الأحد الموافق ١/ ١١ / ٢٠٢٠ إلي يوم الاربعاء الموافق ٢ / ١٢ / ٢٠٢٠ ، وهي تقريبًا نفس المدة الزمنية المخصصة لهذه الدروس في خطة الدراسة بالوزارة .

((ز)) التطبيق البعدي لادوات القياس على عينة البحث :

تم تطبيق أدوات القياس (اختبار مهارات التحليل التاريخي – مقياس الكفاءة الذاتية) على مجموعة البحث في الأسبوع التالي لنهاية دراسة الوحدة باستخدام نموذج التعلم التفارغي، وذلك يوم الأحد الموافق ٦ /١٢ / ٢٠٢٠ م ، وفي ظروف مشابهة للظروف التي تم فيها تطبيق الأدوات قبلياً .

خامساً : نتائج البحث وتفسيرها :

<u>للإجابة عن السؤال الأول :</u>

١ – ما فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية بعض مهارات التحليل التاريخي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي؟

تم استخدام البرنامج الإحصائى (Spss (v.18 ، وذلك لحساب قيمة "Z" للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الضابطة – التجريبية) في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التحليل التاريخي للتوصل إلي الدلالة الإحصائية .

جدول (٧)
متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة" Z " والدلالة الإحصاية فى التطبيق " البعدى " للاختبار لمجموعتي البحث ، وكذلك حجم التأثير

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z"	الدالة الإحصائية	حجم التأثير R_{prb}
التحليل الظاهري اللأحداث التاريخية	الضابطة التجريبية	١٥ ١٥	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٦٩٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠,٨٥٧
التحليل الداخلي للأحداث التاريخية	الضابطة التجريبية	١٥ ١٥	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٦٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠,٨٥٧
اصدار الأحكام واتخاذ القرار	الضابطة التجريبية	١٥ ١٥	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٧٠٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠,٨٥٩
الاختبار ككل	الضابطة التجريبية	١٥ ١٥	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤,٦٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠,٨٥٤

- **يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الطلاب فى التطبيق البعدى لمجموعتي البحث ، لاختبار مهارات التحليل التاريخي ككل وفى مهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "Z "للاختبار ٤,٦٧٩ .**
- **كما يتضح أن حجم تأثير المعالجة الإحصائية على مهارات التحليل التاريخي قد تراوحت بين (٠,٨٥٧، ٠,٨٥٩) وهى قيمة كبيرة ، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية ، مما يدل على فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي.**

للإجابة عن السؤال الثاني وهو :

٣– ما فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية الكفاءة الذاتية لدي طلاب الصف الثانوي؟

تم استخدام البرنامج الإحصائى (Spss (v.18 ، وذلك لحساب قيمة "Z" للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الضابطة – التجريبية) في التطبيق البعدى لمقياس الكفاءة الذاتية للتوصل إلي الدلالة الإحصائية .

جدول (٨)

متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة" Z " والدلالة الإحصاية فى التطبيق " البعدى " للمقياس لمجموعتي البحث ، وكذلك حجم التأثير

المستوى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z"	الدالة الإحصائية	حجم التأثير R_{prb}
البعد المعرفي	الضابطة	١٥	٨,٩٣	١٣٤	٤,٢٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠,٧٧٢
	التجريبية	١٥	٢٢,٠٧	١٣١			
البعد الاكاديمي	الضابطة	١٥	٨,٠٧	١٢١	٤,٦٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠,٨٥٦
	التجريبية	١٥	٢٢,٩٣	٣٤٤			
البعد الاجتماعي	الضابطة	١٥	٨,٤٠	١٢٦	٤,٤٨٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠,٨٥٦
	التجريبية	١٥	٢٢,٦٠	٣٣٩			
المقياس ككل	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤,٦٩٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠,٨٥٧
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			

- **يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الطلاب فى التطبيق البعدى لمجموعتي البحث ، لمقياس الكفاءة الذاتية ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "Z "للمقياس ككل ٤,٦٩٣ .**
- **كما يتضح أن حجم تأثير المعالجة الإحصائية على الكفاءة الذاتية قد تراوحت بين (٠,٧٧٢ ، ٠، ٨٥٦) وهى قيمة كبيرة ، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية ، مما يدل على فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية الكفاءة الذاتية.**

تفسير نتائج البحث:

أولاً : تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

تشير النتائج إلي فاعلية نموذج التعلم التفارغي فى تنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، وترجع الباحثة هذ التحسن إلي الأسباب التالية :

١. استخدام نموذج التعلم التفارغي أتاح الفرصة للطلاب للمشاركة بفاعلية في الأنشطة التاريخية التي تهييء أذهان الطلاب نحو اكتساب المعلومات ، وقدرتهم على الوصول إلي التفاصيل المعقدة وإيجاد الحلول المبتكرة والمعلومات الجديدة .
٢. أتاح استخدام نموذج التعلم التفارغي للطالب بأن يهتم بتجاوز تحصيل المعرفة لتصل به إلي بنائها وتكوينها من جديد من خلال البحث وراء المعلومات عن شيْ جديد ، أو معالجتها بتوسع في دراستها وتحليلها والإضافة إليها .
٣. توافق مراحل نموذج التعلم التفارغي مع مهارات التحليل التاريخي ، مما ساعد على تصميم الأنشطة واستخدام الوسائل التعليمية بشكل منظم .
٤. مناسبة نموذج التعلم التفارغي لطبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية ، حيث جعلهم يهتمون بمهارات التعلم الذاتي ، من بحث وتنقيب وجمع المعلومات الخاصة بالموضوعات .
٥. أتاح النموذج مناخاً غنياً بالمثيرات ، اتسم بالمرونة والقابلية للتجديد والتغيير ، مما يسهم في تنمية مهارات التحليل التاريخي .
٦. ساعدت مراحل النموذج على فحص وتفسير وتقويم الوثائق التاريخية.
٧. استخدام العديد من الوسائل التعليمية التي ساعدت على نقل المعلومات ، وكذلك تعين الطالب على البحث من خلالها والتوسع في استخدامها .
٨. جعل من مادة التاريخ مادة حية ونشطة وعملية أكثر تنمي لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير، وليست من مجرد مادة للحفظ والتلقين.
٩. ساعد على تعلم الطلاب للمهارات المتعلقة بإقامة الحجج التاريخية ، والدفاع عنها واختبارها.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي تناولت نماذج واستراتيجيات حديثة في تنمية مهارات التحليل التاريخي ، مثل دراسة كل من (Liaw.H & Miller.G) (2007) (2010 ، ذكريات الخاتنة (٢٠١١) ، تامر محمد (٢٠١٧) ، إيمان رجب (٢٠١٩) .

كما تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة إيمان عبد الله (٢٠١٦) في تأكيدهم على فاعلية نموذج التعلم التفارغي في المرحلة الثانوية بصفة خاصة ، والمراحل الدراسية الأخري بصفة عامة مثل دراسة كل من هبه الله عدلي وياسر سيد (٢٠١٣) ، تهاني مصطفي (٢٠١٩)، وترجع الباحثة ذلك إلي نموذج التعلم التفارغي والذي يتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات من أهمها:

١. يساعد الطالب على مراقبة فهمهم للمادة التى يقرأها فهو يقوم بتحليل المضمون والعمل على ربطه بالمعرفة السابقة.
٢. يساعد فى التعرف على ما هو مجهول وتنمية القدرة على التفكير وزيادة دافعية التلاميذ للتعلم وتنمية القدرة على توضيح العلاقات مثل السبب والنتيجة ومساعدة التلاميذ على تنظيم وتفسير المواد الدراسية وتدريبهم على الحوار والمناقشة الهادفة.
٣. يساعد الطلاب على التأمل فى نتاجات تفكيرهم ومراجعة خططهم وخطوات عملهم وتقييم ما أنجزوه وإتقان مهارة الاستماع للآخرين وهم يحاولون نقل أفكارهم أو التفكير بصوت عال.
٤. يعتبر نموذج التعلم التفارغي أكثر فاعلية فى سياق العمل فى مجموعات حيث يستطيع المتعلمون تبادل الآراء مع بعضهم البعض كمصادر الأسئلة والإجابة عن المادة التى يقومون بتعلمها.

ثانياً : تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تشير النتائج إلي فاعلية نموذج التعلم التفارغي فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، حيث تتفق مع نتائج دراسة كل من زكريا جابر (٢٠١٧) ، إيمان بنت جمعه (٢٠١٩) ، وترجع الباحثة هذ التحسن إلي الأسباب التالية :

١. استخدام نموذج التعلم التفارغي ساعد على تنمية الثقة بالنفس والشعور بالذات لدي الطلاب .

٢. تضمين مرحلة المشكلة للعديد من الأسئلة التي تنمي لدي الطالب الشعور بالحيرة ، وبالتالي تزداد قدراتهم للوصول إلي ما هو أبعد من المطلوب للإجابة عن هذه الأسئلة ، هذا بدوره ينمي الكفاءة الذاتية لديهم .

٣. ساعد النموذج الطالب فى فهم أدوار المعلم الجديدة داخل حجرة الدراسة ، حيث لم يعد دور المعلم يقتصر على تقديم المفاهيم التاريخية ومساعدة الطلاب على حل المشكلات ، ولكن أصبح مرشدًا وموجهًا لتعليم طلابه ، وذلك من خلال تقديم الأنشطة التربويه التي تساعدهم على الوصول إلي التفاصيل المعقدة وإيجاد الحلول المبتكرة والمعلومات الجديدة .

٤. الأسئلة التي عرضها المعلم وفق خطوات النموذج تبتعد عن أسئلة التذكر فقط ، وتمتد لتشمل أسئلة تحليلية وابداعية ، وعدم الإعتماد على وتيرة واحدة من الأسئلة.

٥. ساعد في التعرف على قدرات الطلاب والإستفادة من نقاط القوة لديهم والتي تحسن ادائهم الأكاديمي بشكل ملحوظ .

٦. قوى شعور الطلاب بالفاعلية الذاتية وقوة الشخصية وشعورهم بالتحكم الذاتي فهم يقررون أهدافهم الذاتية.

٧. أتاحت مراحل النموذج التي تقوم على إيجاد علاقة بين المعارف السابقة التي يمتلكونها والمعارف الجديدة ، زاد من فهم الطلاب للمادة ، وتحسين معتقداتهم عن مادة التاريخ .

ثالثاً: التوصيات والبحوث المقترحة :

❖ توصيات البحث:

في ضوء إجراءات ونتائج البحث يمكن صياغة بعض التوصيات المتصلة بموضوع البحث ، وأهمها :

- توظيف نموذج التعلم التفارغي في تدريس التاريخ للطلاب بكل المراحل التعليمية ، وذلك لجعل تعلم الطلاب نشطاً ، قدرة المتعلم علي التنظيم الذاتي للتعلم .
- تضمين نماذج ما بعد البنائية داخل موضوعات طرق تدريس التاريخ وتدريب الطلاب المعلمين على كيفية التدريس باستخدام هذه النماذج بفاعلية .

- **الاهتمام بإثراء مناهج التاريخ بمشكلات ومهام تستثير تفكير الطلاب وتحفز قدراتهم العقلية ،وتتحدي عقولهم وتسمح بتعديل مسار تفكيرهم مما يتيح لهم المزيد لتنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لديهم .**
- **تغير دور المعلم من ملقن ومصدراً وحيدا للمعرفة إلى دور المرشد والموجه ، ومساعدة الطلاب على التعلم الذاتي .**
- **توفير مناخ تعليمي تكون فيه بيئة التعلم آمنة وثرية وجذابة وخيالية من التهديد والتوتر ، فهي تجعل تعلم التاريخ عملية ممتعة ومسلية .**
- **تدريب الطلاب على العمل الجماعي والتعاوني ، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم.**
- **البعد عن الأسلوب المعتاد في تدريس التاريخ والذي يعتمد على سرد المعلومات والحفظ والاستظهار دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .**

❖ **البحوث المقترحة :**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تبدو الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث التربوية في هذا المجال مما يزيده عمقاً وثراء ، لذا تقترح الباحثة البحوث التالية:

- **فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية .**
- **فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم لدي طلاب المرحلة الإعدادية .**
- **برنامج تدريبي قائم على نموذج التعلم التفارغي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية وأثره على أدائهم التدريسي وتحصيل تلاميذهم .**

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

آيات علوي الحبشي (٢٠١٧) . أثر استخدام المنصات التعليمية لمتابعة الواجبات المنزلية في الكفاءة الذاتية المدركة وتحصيل الرياضيات لطالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة . **مجلة تربويات الرياضيات** . ٩(٢٠) . ٢٥– ٥٨ .

إيمان بنت جمعه بن سعد (٢٠١٩) . أثر استخدام نموذج التعلم التفارغي في اكتساب مفاهيم المساحات والحجوم وفي الكفاءة الذاتية نحو تعلم الهندسة لدى طالبات الصف السابع الأساسي . **رسالة ماجستير** . كلية التربية . جامعة السلطان قابوس .

إيمان رجب عطية حشيش (٢٠١٩) . فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الأحداث التاريخية في تنمية مهارات التحليل وإصدار الأحكام لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . **رسالة دكتوراه** . كلية التربية . جامعة المنوفية .

إيمان عبد الله محمد مهدي (٢٠١٦) . فعالية استخدام نموذج التعلم التفارغي لتدريس تكنولوجيا النانو لتنمية التفكير الإبداعي والتحصيل والميل نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية . **مجلة تربويات الرياضيات** . ١٢ (١٩) . ٦٧ – ١٢٦ .

تامر محمد عبد العليم عبد الله (٢٠١٧) . تصور مقترح لمنهج التاريخ في ضوء بعض نظريات تفسير مسار التاريخ لتنمية التحصيل ومهارات التحليل التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** . ٩٥ . ١– ٣٣ .

تهاني مصطفي محمد النجار (٢٠١٩) . فاعلية بيئة تعليمية قائمة على نموذج التعلم التفارغي في مبحث العلوم لتنمية مهارات التفكير عالى الرتبة لدي طالبات الصف السابع الأساسي بغزة . **رسالة ماجستير** . كلية التربية .الجامعة الإسلامية بغزة .

ذكريات الخاتنة (٢٠١١) . فاعلية مبحث التاريخ القائم على المعايير العالمية في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية لدى طلاب المدارس المتوسطة . **رسالة دكتوراه** . كلية العلوم التربوية والنفسية . جامعة عمان العربية .

رضا منصور السيد منصور (٢٠١١) . فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجية القبعات الست لتنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين واتجاتهم نحو تدريس التاريخ . **رسالة دكتوراه** . كلية التربية بالعريش . جامعة قناة السويس .

زكريا جابر حناوي بشاي (٢٠١٧) استخدام نموذج التعلم التفارغي في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . **مجلة كلية التربية . جامعة أسيوط** . ٢ (٣٣) . ١– ٥٨ .

الشافعي أبراهيم إبراهيم (٢٠٠٥) . الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية . المجلة التربوية . ١٩ (٧٥) . ١٣١– ١٩٣ .

صفاء محمد على (٢٠٠٨) . **رؤي معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية** . القاهرة . عالم الكتب .

عاطف محمد أحمد مصطفي بدوي (٢٠٠٦) . **علم التاريخ – جدواه ووظائفه التربوية في عالمنا المتغير بين التنظير والتطبيق** .القاهرة . دار الكتاب الحديث .

علاء المرسي أبو الريات (٢٠١٨) . فعالية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات البرهان الهندسي والكفاءة الذاتية الرياضية لدى طلاب المرحلة الإعدادية . **مجلة كلية التربية . جامعة كفر الشيخ** . ٢(١٨) . ١١٩٩ – ١٢٧٠ .

الفت أجود نصر (٢٠١٤) . الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

مها علي محمد حسن (٢٠٢٠) . نموذج تيباك TPACK وتنمية الكفاءة الذاتية والتفكير التأملى لدى الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بكلية التربية بالغردقة . **مجلة كلية التربية . جامعة سوهاج . ٧٥ . ٥٩٦ – ٦٢٩ .**

هبة الله عدلي مختار وياسر سيد حسن مهدي (٢٠١٣) . فاعلية استخدام نماذج ما بعد البنائية لتدريس تكنولوجيا النانو في تنمية الخيال العلمي والاندماج في التعلم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** .٣(٣٣) . ٢٠٧ – ٢٥٢ .

هبه فؤاد سيد فؤاد (٢٠٢٠) . برنامج مقترح في العلوم قائم على المرونة المعرفية لتنمية مهارات التفكير عالى الرتبة والكفاءة الذاتية المدركة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . **مجلة البحث العلمي في التربية** . جامعة عين شمس . ٢١ . ٢٨٩ – ٣٣٤ .

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) . **مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر** . مج ٢ .

يسري أحمد سيد عيسي (٢٠١٦) . فعالية التدريب على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لخفض قلق الاختبار لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . **مجلة التربية الخاصة . كلية التربية . جامعة الزقازيق** . ١٦ . ٣٥٧ – ٤٠٣ .

يوسف رياض عبد الحي (٢٠١٢) . الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في ضوء متغيري الجنس والعمر ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة اليرموك .

يوسف قطامي (٢٠٠٤) . **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها** ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

Bandura, A. (1997).*Self-Efficacy: The Exercise of Control.* New York.W.H.Freeman and Company.

Barton, C. (2002). *Historical thinking and others unnatural Act:Charting the future of the past* ,University of Cinnati .

Bedel,E (2016) . Exploring Academic Motivation , Acadamic Self-efficacy and Attitudes toward Teaching in Pre-service Early childhood Education Teachers , *Journal of Education and training studies*,(4),1,1-8.

Dark,F. (2003) . *Teaching Historical thinking*. ERIC Clearinghouse for social studies /social science Education,

Dennis, J. (2007). Middle school student's conception of Authorship in History Text, *Ph.D, and The Ohio state University.*

Giordan , A.(2012 b). Form constructivism to allosteric learning model . Laboratoire of teaching epistemologies and Sciences,

Giordan, A. & Jacquemet, S.& Golay,A (1999) . A new approach for patient education: beyond construcivism.*patient education and counseling* .38(1) 61-67.

Giordan,A. (2012 a). The allosteric learning model and current theories about learning. Laboratoire of teaching epistemologies and Sciences. http://cms.unige.ch/Ides/wp-content/uploads/

Gojkov,G. & Stojanvic,A. (2011). Participatory epistemology in didactics. Research studies 46. The preschool. Teacher training college "Mihailo Palov" – VRSAC. University "Ayrel Vlaicu" . Arad. Romania.

Gurbuzturk, O. & Koc,S. & Babaoglu,H. (2016).The Effect of Allosteric Learning Model on the Problem Solving Skills of 7th Grade Student in English Courses , *Journal of Education and future*, issue : 9, 67 – 82 .

Gurvitch, R& Metzler, M. (2009).The Effects of Laboratory – Based and Field-Based Practicum Experience on Pre-Service Teacher Self-Efficacy. *Teaching and Teacher Education* .25(3).437-443.

http://www.uskolavrsac.edu.rs /

Liaw , H. (2010) .Using online primary source resources in fostering historical thinking skills : the pre-service social studies teachers understanding ,*Ph.D. Dissertation the University of Texas at Austin* , USA .

Miller,G.(2007) . Engaging diverse Learning in historical thinking, *Ph.D., Dissertation Boston College*, USA.

Topbas, E. (2013). Preparing a lesson plan according to the five-step learning strategy. Gazi University, *Journal of Industrial Arts Education*, 32. 14-25

Vang, Y. (2017).The Impact of the Flipped classroom on High school Mathematics Students Academic Performance and Self – Efficacy, *a Thesis Presented to the Faculty of California State University Stanislaus.*

WuTao (2010) .*Research on the allosteric learning model*. East Normal University, Shanghai/ China.

Yadak , S(2017). The Impact of Perceived Self-Efficacy on The Academic Adjustment among qassim University Undergraduates**,** *Open Journal of Social Sciences*,5 (1) , 157 - 174 .